تحميد صدق عبد القادر قال لنبي عالم حاج او مريض ميت
او ركب من حاج قفا وين غير ناي محمود سليمان لنبي على مرثيه

اغاب البدر ام نجم الضياء ام الشمس العلية من سماء
ام انخمدت مصابيح السراج ام انقلبت سعادة للشقاء
فما هذا الظلام على الانام ولم اني اراهم مع بكاء
لنقل رئيسهم من دار دنيا الى دار السلامة والبقاء
اياس من غفل عن دار البقاء بحب المال والدنيا الفناء
الم تسمع من القرآن وعظا لقلبك فيه من عظة شفاء
فلازم ذكر موتك كل حين فغفلته مؤدي للبغاء
خلق الله موتا مع حيوة له كل المحامد والثناء
ليبلوا ايتنا احسن عملا وهو اتقى عن الاثم الخطاء
فقال لنبيه انك ميت عليه صلاة رب الكبرياء
وكل النفس ذائقة المنية ونذرها ولو اقوى البناء
فان الكل في الدنيا فناء ويبقى الله من غير امتراء
اذا جا احدنا اجل مسمى فليس له التاخر عن قضاء
فان الموت محتوم علينا على الاطلاق حتى الانبياء
ولكن ذاق بعض الناس عذبا وبعضهم امر من الدواء
فذلك مؤمن من انقياء وهذا فاجر من اشقياء

فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ الْمَوْتِ ذَاكَ بَشِيرًا بِالْجِنَانِ وَبِاللِّقَاءِ
لَدَى عَالِي الْجَنَابِ الْمُسْتَطَابِ جَلِيلِ الْقَدْرِ ذِي مَجْدٍ اعْتِلَاءِ
رَفِيعِ الرُّتْبِ عَالِي الْمَنْقَبَاتِ كَظِيمِ الْغَيْظِ ذُو قَلْبٍ صَفَاءِ
كَرِيمٍ عَالِمٍ وَرِعٍ تَقِيٍّ ذَكِيٍّ ذُو ثَرَاءٍ مَعَ سَخَاءِ
قَسِيمِ الْوَجْهِ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ بَسِيمِ السِّنِّ كَالدُّرِّ الضِّيَاءِ
بَسِيطِ الصَّدْرِ يَعْنِي الشَّكَالِ جَمِيلِ الْبَدْنِ ذُو يَدِ عَطَاءِ
وَنِيفِ الْعَهْدِ صَدِيقِ الْمَقَالِ فَصِيحِ اللِّسْنِ ذُو صَوْتِ الْغِنَاءِ
زَكِيِّ النَّسَبِ قُرَشِيٍّ وَبَكْرِيٍّ وَأُمُّهُ بِنْتُ الْمَلِكِ ذِي الْوَلَاءِ
أَقُولُ فَإِنَّهُ عَمِّي الْكَبِيرُ عَظِيمُ الْقَدْرِ ذُو عَقْلٍ ذَكَاءِ
حَلِيمٌ فَاهِمٌ سُمِّيَ بِصَدَقٍ وَعَبْدِ الْقَادِرِ الْعَالِي الثَّنَاءِ
شَهِيرٌ لَقَبُهُ عِنْدَ الْأَنَامِ بِغَلَّالٍ وَلَبِّيْ بِالدُّعَاءِ
تَوَلَّدَ دَرْبَ مَخْدُومٍ بِعِلْمٍ وَلَزِمَ الْقَادِرِيَّةَ لِاهْتِدَاءِ
تَقَلَّدَ شَافِعِيًّا أَشْعَرِيًّا بِفِقْهٍ وَاعْتِقَادٍ ذِي سَوَاءِ
تَزَوَّجَ بِنْتَ خَالِهِ مَحْمُودٍ سَمَاهَا عَائِشَةً فُضْلَى النِّسَاءِ
يُصَلِّي الْفَرْضَ فِي الْأَوْقَاتِ فَوْرًا وَنَفْلًا مِثْلَ رَاتِبَةِ الْعِشَاءِ
وَيَحْضُرُ جُمْعَةً مَعَ عُذْرِ تَرْكٍ يُبَادِرُ بِالزَّكَوٰةِ عَلَى الْأَدَاءِ
وَلَا يَتْرُكُ مِنْ رَمَضَانَ صَوْمًا وَلَوْ ضَعْفًا بِأَسْقَامٍ وَدَاءِ
وَحَجَّ الْبَيْتَ مُعْتَمِرًا وَزَارَ ضَرِيحَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْمَلَاءِ

وكان

وَكَايِّحُبُّ سَادَاتٍ وَمِرْحَمْ ... وَأَبْنَا مَا أَرَامِلَ مِنْ نِسَاءِ

كَذَا الْعُلَمَاءَ وَالصُّلَحَا صِدَقًا ... وَلَوْ مِنْ أَبْعَدٍ أَوْ أَقْرِبَاءِ

وَكَمْ مِنْ نِسْوَةٍ زَوَّجَهُنَّ ... بِإِنْفَاقِ الثَّرَاءِ بِلَا رِيَاءِ

وَكَمْ خَصْمَا لَدَيْهِ شَكَوَا وَيَدْعُو ... وَيُصْلِحُهُمْ إِلَى سُبُلِ السَّوَاءِ

وَكَانَ لَنَا أَبًا بَرًّا شَفِيقًا ... بِإِعْطَاءِ الْهَوَنِ مَعَ الْكَسَاءِ

وَصَنْعَتُهُ تِجَارَةُ جَوْهَرٍ مَعْ ... لَآلِي مِنْ نَفِيسِ الْأَشْيَاءِ

وَفَاقَ بِنَظْرَةٍ تُجَّارَ جَوْهَرْ ... إِلَيْهِ يُسَارِعُونَ لَدَى الشِّرَاءِ

أَبُوهُ الْعَالِمُ الْقَاضِي مُحَمَّدْ ... سُلَيْمَانُ مُبَكِّتُ عُلَمَاءِ

وَحَاجُّ الْبَيْتِ أَكْبَرُ خُلَفَاءِ ... لِعَبْدِ اللهِ مَوْلِينَا الثَّنَاءِ

هُوَ الْمُفْتِي مُدَرِّسُ كُلِّ فَنٍّ ... فَكَمْ مِنْ مَاهِرٍ مِنْ طُلَبَاءِ

حَفِيدُ الْقُطْبِ جَدِّي صَدَقَهُ ... اللهُ هُوَ الْمَدَّاحُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ

لَهُ مَدْحٌ طَوِيلٌ طُولَ بَحْرٍ ... وَلَا أَذْكُرُهُ قَصْدَ الِاكْتِفَاءِ

وَسِبْطُ الْقُطْبِ عُمَرُ الْغَايَلِيُّ ... لَهُ قَدْ طَارَ مُحْمَلُهُ فِي الْهَوَاءِ

وَحَيَّتْهُ هِرَّةٌ مَاتَتْ بِمَسِّهْ ... فَنَالَ الْكُلُّ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءِ

فَلَمَّا سِنُّ عُمْرِهِ كَانَ سَبْعِينْ ... قَضَى نَحْبًا بِكَضْمَ ذِي الرَّجَاءِ

بِلَيْلِ الْأَحَدِ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ... مِنَ الشَّعْبَانِ مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ

لِعَامِ وَفَاتِهِ أَرِّخْ بِغَيْنٍ ... وَشِينٍ نُونِ جِيمٍ مِنْ هِجَاءِ

بِوَقْتِ الْعَصْرِ حُمِّلَ وَارَى الْجَامِعِ الْأَظْفَرِ جَنَازَتَهُ الْعُلَمَاءِ

فَاَمَّ صَلَاتَهُمْ سَيِّدُ مُحَمَّدٍ اِلَى الْجَفْرِيِّ شَهِيْرِ الْاِنْتِمَاءِ
وَدُفِنُوْا قُرْبَ مَوْلَانَا الشَّهِيْرِ بِتَسْبِيْحٍ بِجَنَّةِ مَاضِيَاءِ
فَاِنَّا لِلّٰهِ اِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ بِلَا مِرَاءِ
عَلَيْنَا الصَّبْرُ مَحْتُوْمٌ فَنَصْبِرُ نَصْبِرُ كُلَّ ذِيْ حُزْنٍ بُكَاءِ
اَيَا اَخَوَيْهِ اُخْتَهُ وَابْنَيْهِ وَبِنْتَيْهِ تَعَزَّوْا لِلْقَضَاءِ
اَيَا اَحْفَادَهُ عُصْبَانَهُ مَعَ اَقَارِبِهِ تَعَزَّوْا لِلْبَلَاءِ
فَاَعْظَمُ رَبُّنَا اَجْرًا فَاَحْسَنُ عَزَاكُمْ خَيْرُ اَجْزَاءِ
اِلَيْهِ فَاَوْصِلُوْا خَتْمَ الْقُرْاٰنِ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَعَ الدُّعَاءِ
اِلٰهِيْ اَفْرِغْ عَنْ صَبْرًا جَمِيْلًا عَلَى اَوْلَادِهِ وَالْاَقْرِبَاءِ
اِلٰهِيْ اغْفِرْ لَهُ كُلَّ الذُّنُوْبِ وَبَعِّدْهُ الْعَذَابَ مَعَ الْعَنَاءِ
اِلٰهِيْ وَارْحَمْهُ وَعَافِ عَنْهُ وَاَلْحِقْهُ بِزُمْرَةِ اَتْقِيَاءِ
اِلٰهِيْ فَاقْبَلِ الْاَعْمَالَ مِنْهُ وَاَعْطِهِ حَسَنَةً بَدَلَ الْمَسَاءِ
اِلٰهِيْ نَوِّرْ لَهُ ضَرِيْحًا فَصُبَّ عَلَيْهِ عَطْرًا مِنْ رِضَاءِ
اِلٰهِيْ اَدْخِلْهُ مَعَ النَّبِيِّيْنَ عَلَى دَارِ السَّلَامِ مَعَ اللِّقَاءِ
اِلٰهِيْ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَكُلِّ الْمُسْلِمِيْنَ مَعَ النَّجَاءِ
اِلٰهِيْ رَضِّ عَنَّا مِنْهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِلِ ذِي الثَّنَاءِ
اِلٰهِيْ صَلِّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ مَعَكَ فِيْ لَيْلِ الْاِسْرَاءِ
اِلٰهِيْ الْاٰلِ وَالْاَصْحَابِ كُلًّا لَكَ الشُّكْرُ الدَّوَامُ بِلَا انْتِهَاءِ

سيد محمد عبد القادر دربنكا عالم حاج او زكف مينت
احمد جمال الدين عالم حاج او زكف سيلي مرزيه

كيف الوقوف مع الآمال والامل كيف العكوف على الاهمال والعلل
كيف الركون بحب المال والدول كيف السكون بطيب الحال والنزل
كيف اغتراري بلذات تعاقبها حرارة الهم او حرافة الوجل
من بين اسباف اقدار وافضية تجندا عناق امثال بلا مهل
ولا تبالي بمن بالي به امم ولا تميز بين الرجل والرجل
خبرت ان الجناب المذكري غدا حرضا بتسويل شوك باطر الرجل

في سيد عبد القادر بنيم احمد نال مقعد صدي مترك الاهل ١٣٤٩

هذا من احفاد ميران صاحب المركا ابوه احمد ميران صاحب الاجل
فاشتد همي وزادت حيرتي ندما هل المنية تستقريه بالاجل
لا لحظة تنثني عن مقدرة لا لمحة تنوائي عن اخي حيل
فاذا هموم علوم والفصاحة كما البلاغة انفقدت اني لنا بولي
كم معضلات عويصات يفتقها كم مشكلات يكاشفها بلا خطل
ما من اريب اديب جاحد ابدا الا اقر بهذا انبل النبل
ان شاعر مصقع يصبح مقالته شعرا يصرح هذا مقلف وعل
هذي دواوينه تزهو وتفتخر من بين ابيات اهل العصر والمثل
انشا قصائد في الامداح والحكم وفي المراثي وفي الاوعاظ والغزل
من طلعة القمر بدا وقد وسعه في السجع نثرا ونظما غير مختفل
اعجب باثاره وحسن انجاعه ذكر اسراء خير الخلق والرسل

نَعَمْ بِأَعْجَبِ أُسْلُوبٍ وَأَوْجَزِهِ ... أَبَانَ فِسْرَ مَعَانِيهِ مِنَ الثَّمَلِ

مَاذَا أَقُولُ أَلَمْ تَسْمَعْ بِأُلْفِيَةٍ ... أَتَى بِهَا نَاصِحًا جُهَّالَ وَالرَّذَلِ

وَأَهَالَهُمْ سَبْهُمْ سَبًّا وَأَجْعَلَهُمْ ... فِيهَا وَأَبْكَتَهُمْ بِأَحْسَنِ الْجَدَلِ

أَتَى لَهُمْ رَحْمَةً أَقْوَالَ صُوفِيَةٍ ... صَافِيَةٍ سَادَةٍ كُرْمَا ذَوِي سُبُلِ

قَدْ بَرَزَ فِينَا بِهَا أَعْدَادُ مَعْرِفَةٍ ... حَقٍّ وَتَحْقِيقُ عِرْفَانٍ مَعَ الْعَمَلِ

حَتَّى غَدَتْ أَنَّهَا تُدْعَى مَنَارَةَ إِتْقَانٍ ... وَمَغْنَمَ إِيقَانٍ بِلَا فَشَلِ

بَلَى تَرْجَمَهَا مُمْلًا وَحَسَّنَهَا ... لَفْظًا وَنَوَّرَهَا مَعْنًى فَلَا تَضِلِ

سَوَّى لَنَا نِعْمَةً أَذْكَارَ رَاتِبَةٍ ... تُدْعَى بِمُخَارِيَةٍ تَرْفِيلُهَا بِالْعَجَلِ

وَرَشَّحَنْ بِأَبْيَاتٍ لَهَا فَإِذَا ... تَلَوْتَ بِالْوِرْدِ تَسْتَسْكِرْ كَمَا الثَّمَلِ

أَحْضَرَ مَبَانِيهَا أَمْعَنَ مَعَانِيهَا ... أَغْنَمْ مَغَانِيهَا وَرْدًا بِلَا كَسَلِ

لَزِمَ الْوَلِيَّ مُحَمَّدَ صَالِحٍ أَبْنَمْ تَبْ ... كَا صَاحِبَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكَمَلِ

مِنْهُ الطَّرِيقَةُ وَالْأَسْرَارُ قَدْ أَخَذَ ... بَلْ مِثْلَ عِلْمٍ مِنَ الْأَوْقَافِ مُسْتَمِلِ

وَالسَّيِّدُ أَحْمَدُ بِالْجَفْرِيِّ أَجَازَ لَهُ ... وَجَعَلَهُ أَكْبَرَ الْخُلَفَاءِ وَالْعُسَلِ

وَحَجَّ لِلْبَيْتِ رَبِّ اللهِ وَاعْتَمَرَ ... وَزَارَ أَفْضَلَ كُلِّ الْخَلْقِ وَالْفُضَلِ

وَهُوَ الْخَلِيلُ لَدَى رَوْضِ الْعَرُوضِ وَسِيـ ... ـبَوَيْهِ بَحْرٍ وَقُلْ ذَا الْفَاضِلُ الدَّئِلِ

وَقَدْ تَرْجَمَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ بِأَرْ ... بِيَّا بَسِيطًا وَآخَرَ مَزْجَ التَّثَلِ

فَإِنَّ ذَيْنِكُمَا قَدْ أَخْبَرَاكَ عَلَى ... بَحْرِ الْخَبَرِ بِاللُّغَتَيْنِ وَالثَّمَلِ

فِي أَلْسُنِ الْعُجْمِ مِثْلَ الْفَارِسِيِّ وَأُرْ ... دِيِّهِمْ شَاعِرٌ بِهِمَا كَمُرْ تَجِلِ

وَفِي اخْتِرَاعِ التَّوَارِيخِ الْحِسَانِ لَهُ ... شَأْنٌ عَجِيبٌ كَعَدِّ اللَّفْظِ بِالْجُمَلِ

وَقَدْ تَحَقَّقَ فِي ذَيْنِ الشَّوَارِحِ مَعْ ... فَهْمٍ مُصِيبٍ قَرِيبٍ مَائِلِ الْعَضَلِ

وقد تلاطم في فنه بحور ... الأشعرية بالتحرير بالعلل
وقد تشاغل في جمع الصحاح من ... الأخبار والطمع في الآثار والنقل
هذي علوم بها تحيى الشريعة من ... بقاء أصحابها علما ذوي العمل
هم شموس هدى وبهم طموس ردى ... ولهم عبوث ندى التعليم للثلل
هم النجوم فسل عن كل ذي بصر ... هل للاهتدا المقتدى بهم عن الخلل
هم الذين لهم أهل السماء دعوا ... عظماء واخفضوا لهم جناح ذل
محياهم موت جهل مثل أنهما ... هو لثلمة مبنى الدين والنحل
هذا وقد جاء نعي الملكي ضحى ... ليوم الجمعة بالسلكي بالعجل
وحيثنا فقر عاما اليوم ثامنة ... مع عشرة من ربيع مرحل الجيلي ١٣٤٩
من ضمره الوسط ذا الحاج العليم محمد عبد لتبه ذي عمل بالأكسل
من بلدنا القاهرة فإذا أقام شقيقاه بكلمب وفيه كنت داشغل
إلى أخ المخبر الحاج العليم محمد صدق فلاك لتبي سيد الجمل
وصنوه الأصغر اعني العليم محمد عمر لتبه حبي صاحب الجذل
بأنه قد توفي صهرنا المرحوم بعد العشا الدفن في التيكا بلا مهل
فادهش الهم الكبار العشيرة بل عم الغموم على الأحباء بالوجل
وقد بكوا حزنا وأذهلوا جزعا وقد شكوا بثهم لتبه بالألل
اجتمعت الناس في التيكا لتعزيته واصبروا صابروا واعقبه القرآن تل
بنت الفقيه سليمن انتمى نسبا للصدق لي زوجه سارة اصبر وسل
مولاك اعطاك في الدنيا وفي الأخرى اجرا عظيما وعافاك من الخلل
أصهاره الكرما أحبابه العظما وأقرباه خذوا صبرا بلا خطل

رِضْوَانُ رَبِّي وَغُفْرَانٌ وَتَكْرِمَةٌ ... وَرَحْمَةٌ تَغْشَى الْمَرْحُومَ كَالْحُلَلِ

وَمِنْ خَطَايَاهُ نَقَّاهُ الْإِلٰهُ وَأَعْـ ... ـطَاهُ الْعَطَايَا وَلُقْيَا خَيْرِ مُتَّصِلِ

أَحْمَدْ جَمَالُ لِدِينِهِ قَدْ أَتَى بِرِثَا ... أُسْتَاذِهِ رَاجِيًا الرِّضْوَانَ مَعْ نَقَلِ

بَعْدَ جِيمٍ وَسِتِّينَ سِتِّ سَيِّدِنَا الْـ ... ـمُرْتَضَى أَكْمَلَهَا خَوْفًا مِنَ الْمَلَلِ

صَلَّى وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا بِلَا عَدَدٍ ... رَبِّي عَلَى الْمُصْطَفَى وَالصَّحْبِ وَالْآلِ

صَدَقَ عَبْدُ الْقَادِرِ فَلَاكَ لَبَّى عَالِمٌ حَاجٌ أَوْ رَكِبَ مِثْلُ

أَحْمَدْ جَمَالُ الدِّينِ عَالِمٌ حَاجٌ أَوْ رَكِبَ شِلِّي مِنْ بَنِيَّةَ

أَخِلَّايَ مَا هٰذَا الْبُكَا وَالتَّفَجُّعُ ... وَمَا هٰذِهِ الْأَحْزَانُ مَا ذَا التَّوَجُّعُ

وَمَا هٰذِهِ الْأَشْيَاخُ جَاءُوا تَجَمْهَرُوا ... وَمَا هٰذِهِ الْأَحْدَاثُ قَامُوا تَخَشَّعُوا

وَمَا هٰذِهِ الرُّءَسَاءُ مُغْبَرَّةٌ وُجُو ... هُهُمْ بِأَذْقَانِهِمْ مُفَكِّرِينَ وَأَزْمَعُوا

وَمَا هٰذِهِ النُّبَلَاءُ قَعَّدُوا عُمَّرَ لَهُمْ ... وَمَا هٰذِهِ الْبُلَغَاءُ حُصِّرُوا وَأُقْطِعُوا

وَمَا هٰذِهِ الْعُلَمَاءُ قَالُوا تَنَبَّهُوا ... وَآيَاتُ قُرْآنٍ عَلَى النَّاسِ أَسْمَعُوا

وَآثَارُ أَسْنَادٍ صِحَاحٍ حَكَوْا لَهُمْ ... وَأَقْوَالُ قُدَمَاءٍ رَوَوْهُمْ وَأَنْفَعُوا

فَهَلْ ذَاكَ الْأَمْرُ حُلْوٌ مَمَاتِهِ ... كَبِيرُ رَئِيسِ الْقَوْمِ مِنْ تِلْكَ أَفْجَعُوا

نَعَمْ إِنَّ كَهْفَ الْقَوْمِ بَلْ سَيِّدٌ لَهُمْ ... وَمُرْشِدُهُمْ إِذْ مَا أُصِيبُوا وَنَازَعُوا

وَمَنْجًا وَمَلْجَاهُمْ مُدَبِّرُ أُمُورِهِمْ ... وَمُعْجِمُهُمْ مِمَّا أُبْهِمُوا فَأَفْظَعُوا

وَمَأْوَى لِشَكْوَاهُمْ وَمُغْنِمُ رَأْيِهِمْ ... بِهِ كَانَتِ اللَّأْوَى وَبِالرَّأْيِ لَدْفَعُ

سَمَاهُ مُحَمَّدٌ صَدَقَ عَبْدُ لِقَادِرِ ... بِفَلَّاكَ لَبَّى قَبُّوهُ وَرَفَعُوا

مُحَمَّدٌ سُلَيْمَانُ اسْمُ وَالِدِهِ اشْتُهِرَ ... بِفَاضِلٍ وَأَفْتَى النَّاسَ بِالْوَعْظِ يَصْدَعُ

وَزَارَ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدِ مَا حَجَّ وَاعْتَمَرْ ... وَأَكْثَرَ تَعْلِيمًا بِفِقْهٍ يُشَرَّعُ

مناجم

مَنَاقِبُهُ وَكَذَا مَحَاسِنُهُ عَدَتْ ... عَنْ احْصَاءِ أَمْثَالِي فَلَا أَنَا أَطْمَعُ

فَوَالِدُ ذَا عَبْدٌ لِقَادِرٍ فَاصِلُهُ ... مُنِيفٌ سُلَيْمَانُ الظَّرِيفُ السَّمَيْدَعُ

أَبُوهُ الشَّمِيُّ صَدَقَ أَبُوهُ مُحَمَّدٌ ... فَوَالِدُهُ الْمَشْهُورُ بِالْفَضْلِ أَرْفَعُ

بُنَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ شَيْخُ الْمَشَائِخِ ... وَقُطْبُ عُلُومٍ بِالْمَعَارِفِ نَافِعُ

هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْبَهِيِّ فَذَا بِصَدْ ... قَةِ اللَّهِ اسْمًا بِالْهُدَى هُوَ أَطْوَعُ

لَهُ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى الْبِرُّ تَبَّتْ ... كَذَاكَ النَّخَامِيسُ الْعُجَابُ الْبَدَائِعُ

تَوَفَّى وَكُلٌّ يَبْتَغِي طُولَ عُمْرِهِ ... بِأَرْغَدِ عَيْشٍ فَوْقَ مِائَةٍ وَيَطْمَعُ

تَوَفَّى وَكُلٌّ يَشْتَهِي مِنْهُ فَضْلَهُ ... وَيَقْصِدُ مِنْهُ الْعَدْلَ فِيمَا يُطَالِعُ

تَوَفَّى وَكُلٌّ يَبْتَغِي مِنْهُ عَوْنَهُ ... وَنَصْرًا عَلَى أَعْدَاءِ دِينِهِ فَيَدْفَعُ

تَوَفَّى وَكُلٌّ يَرْتَجِي نَفْعَ نَفْسِهِ ... بِهِ فِي صَوَابِ الرَّأْيِ أَذْهَرُ أَوْسَعُ

تَوَفَّى بِلَا سَكَرَاتِ نَزْعٍ وَغَرْغَرَةٍ ... وَسَكَرَاتِ مَوْتٍ بَلْ كَمَا الْبَرْقُ يَلْمَعُ

وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا ... وَلَكِنْ بِتَقْوَى اللَّهِ يُعْطَى الْمَطَامِعُ

بِعَامِ ثَوَى فَلَكُ النَّبِيِّ لِقَدْرِهِ ... بِخُلْدٍ لِوَلَّاهُ كَمَا هُوَ مَطْمَعُ ١٣٥٣

بِلَيْلَةِ أَحَدٍ سَابِعٍ بَعْدَ عَشْرَةٍ ... لِشَهْرٍ بِكُرْمٍ ذَا بِشَعْبَانَ تَسْمَعُ

فَذَا مِنْ ثَلَاثٍ ثُمَّ خَمْسِينَ مَعْ ثَلَا ... ثِمِائَةٍ وَأَلْفٍ عَامِ طَهَ يُشَفَّعُ

بِوَقْتِ اخْتِيَارٍ لِلْعِشَاءِ وَعُمْرُهُ ... لَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ فَالْعُرْمُ أَذْرَعُوا

فَقَدْ أَسْرَعُوا حَفُّوا بِكَبَّا بِتَكْبَةٍ ... وَقَدْ قَعَدُوا يَتَنَفَّسُونَ وَأَدْمَعُوا

وَقَدْ أَخْبَرُوا الْبُعَدَاءَ بِالنَّعْيِ كَيْفَمَا ... تَمَكَّنَهُمْ فَالْكُلُّ جَاءُوا وَأَهْرَعُوا

وَقَدْ شَرَعُوا بَعْدَ الزَّوَالِ بِغُسْلِهِ ... وَتَكْفِينِهِ بَلْ قَبْلُ وَوَدَّعُوا

وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْأَظْفَرِ الْأَلُوفْ ... عَلَيْهِ صَلَاةَ الْفَرْضِ صَلَّوْا وَهَلْوَعُوا

الا الجفري السيد الشيخ امر في الصلاة على المرحوم والكل تبع
وهم ملفوا اكتافهم لجنازته الى قبره فيما ضيا وفي رفعوا
فو الله اني ما رأيت كنعشه تحف به الالاف والكل شيعوا
فقلت لقبر الصدق قد حزت ماجدا سيشكل الغوادي رحمة لا تقطع
فيا قبر صدقي كيف وارت رأيته وقد كان منه الناس قد تمتع
كان به حلم ابيه سفيان قائم ومعه ذكاء الالياس لجامع
كما انه في الرأي قيس وانه بني ابيه كلثوم بمجد يضارع
كما انه في العدل كسرى وانه بغيرته لابن لشيبان تابع
كما انه بذل العطا متعلم لذي حاتم الطائي بل هو اصنع
كما هو في التجار شمس الضحى له الـ ـتجارة فيما يشتري او يبايع
كما هو في كل الجواهر تاجر كذا هو في علم اللالي همبسع
بلى هو في كل الحساب لسابق ولكن بحسبان اللالي لمسرع
بلى هو يعفو عن جنابة من جفى ليغفل عن اوزار من هو خاضع
بلى اخذ من ساداته قادرية وجفرية سير الطريق وتابع
كذا الازهم اورادهم والروايا وامداحهم في حفظه والتوابع
فمنهم شريف سبط سيد محمد البخاري ذا اسمعيل شيخي المطاوع
فمنهم شريف قد تسمى باحمدا الى الجفري الانتماء المنفع
ومنهم ظريف ذا محمد صالح بني ابن عمر الفاهري المرفع
تفرع من اهل الهدى والديانة فيا حبذا فرع له الفضل للمع
تعلم علم الصرف والنحو جيدا وفقها وتفسيرا وهذا كيلمع

والكل

وَلٰكِنَّهُ مُذْ صَارَ كَهْلًا أَتَتْ لَهُ ... رِيَاسَةُ فِي قَوْمِهِ تَتَطَلَّعُ

فَمُذْ هٰذِهِ الْأَيَّامِ قَدْ كَانَ شُغْلُهُ ... بِإِصْلَاحِ أَمْرِ الْقَوْمِ إِذْ هُوَ أَرْفَعُ

فَلَمْ يَخْلُ يَوْمٌ عَنْ شِكَايَةِ وَاحِدٍ ... عَلَى وَاحِدٍ يَبْغِي عَلَيْهِ فَيَدْفَعُ

وَيُصْلِحُ ذَاتَ الْبَيْنِ حَتَّى بِسَفَرِهِ ... وَيُحْكِمُ أَمْرَ الدِّينِ إِذْ هُوَ أَشْجَعُ

أَرَادَ يُؤَدِّي فَرْضَ حَجٍّ وَمَرَضُهُ ... مَخُوفٌ لَدَى الْحُكَمَاءِ بَلْ هُوَ مُوجِعُ

فَزَارَ رَسُولَ اللّٰهِ قَدْ حَجَّ وَاعْتَمَرْ ... كَذَا الْقُطْبُ فِي النَّاهُورِ إِذْ هُوَ رَاجِعُ

فَقَدْ جَا بِحِفْظِ اللّٰهِ لِلْبَلَدِ قَاهِرًا ... فَقَدْ رُبِّيَتْ فِي الْحَيِّ مِنْهَا الشَّرَائِعُ

فَفِي رَجَبٍ هٰذَا الْعَامِ قَدْ رَاحَ كَرَّةً ... يَزُورُ بِهَا قَبْرًا بِهِ النُّورُ سَاطِعُ

قَدْ اقْبُرُ قُطْبٍ قَدْ تَسَمَّى بِصَدَقَةٍ ... بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ أَجَدَّ سَابِعُ

فَأَمَّ دِيَارَ الْأَقْرِبَاءِ وَزَارَهُمْ ... فَجَاءَ إِلَى كَضْمٍ كَمَا الْبَدْرُ طَالِعُ

فَكَانَ بِهَا يَوْمَيْنِ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ ... فَأَخَذَ بِهِ ضَيْفٌ عَلَى النَّفْسِ يَرْجِعُ

فَوَا لَهْفَا وَا حَسْرَتَا وَا نَدَامَتَا ... لِفَقْدِ ظَرِيفٍ وَهُوَ بِالْعَقْلِ مُشْبَعُ

فَلَا تَشْكُوَنَّ بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى سِوَى ... إِلٰهِي هُوَ الْفَعَّالُ يُعْطِي وَيَمْنَعُ

إِلَيْهِ أُمُورِي كُلِّهَا قَدْ أُفَوِّضُ ... وَمِنْهُ حُصُولُ الْخَيْرِ أَرْجُو فَأَقْنَعُ

بَلَى الصَّبْرُ مِنْ قَدْرِ الْإِلٰهِ مُحَسَّنٌ ... وَأَصْحَابُهُ أَصْحَابُ أَجْرٍ يُطْمَعُ

فَوَصِيَّتُهُ بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ بَعْضُنَا ... لِبَعْضٍ فَمِنْ أَمْرِ الَّذِي هُوَ يَنْفَعُ

أَلَا يَا أَخِيهِ الْحَاجَّ أَكْبَرَ قَوْمِهِ ... مُحَمَّدَ عَبْدَ اللّٰهِ حَرْبُكَ تَقْمَعُ

عَلَيْكَ الرِّضَا مِمَّا قَضَى بِاخْتِيَارِهِ ... وَحِكْمَتِهِ الْمَوْلَى وَمَا هُوَ صَانِعُ

وَقُمْ بَعْدَهُ فِينَا كَمَا مِثْلُهُ لَنَا ... تَخَلَّقْ بِأَخْلَاقٍ لَهُ وَتَطَبَّعُ

وَصِهْرَ مُحَمَّدٍ عُمَرَ لَبَّيْهِ الْعَالِمَا ... أَخَاكَ أَتَى لَكُمَا الْمَقَامُ الْمُرَفَّعُ

أقامكما فينا مقام أخيكما ... ومسك سعود فيكما يتضوع

وصبر سليمانا وعبد القادر ... هما ابنان للمرحوم والأهل تتبع

كذلك بنتيه وكل عشيرة ... له ثم أحبابا ومن يتوجع

وياجبة الحاج الشهير بامبجي ... عليك عليك الصبر اذ هو نافع

وأعظم ربي اجركم وعز أمركم ... يحسن ذنب الميت يعفو ويقلع

وندعوك يا الله نفس كروبه ... وفرج وروح روحه حيث تربع

وفرج وأرج نفسه ثم رمسه ... وفسح ووسع لحده حين يضجع

وفوز وتوجه بسبحان عزة ... وانس به زد عنه ما يتوقع

وأنعم وأكرمه بلقياك دائما ... وأعظم لنا أجرا ومن هو سامع

ربي ابن العليم الواعظ اسما محمد ... عبيد لقادر خادم العلم فاسمعوا

هو نجم جمال الدين من أهل رخم ذا ... الفقيد حزين القلب والعين تدمع

فأفضل صلوات وأسنى تحية ... على المصطفى والآل والصحب تجمع

وكل المثاني والتحاميد جلها ... لربي له والية كل يرجع

محمد عمر لبتي عالم أو ركبن مينث أو ركبن تنبراكي

أحمد جمال الدين عالم حاج أو ركبن شلي مرثية

ماذا أقول فقلبي اليوم مفقول ... من فقد محبوبه والعقل معقول

والقول منقبض والدمع منسجم ... وحال بالي بالبلبال مسدول

والهم والغم قد عما الفؤاد وا ... ما اللب مضطرب بالحزن مخبول

من انتقال عزيز القوم سيدهم ... محمود خلف بعز النفس مجبول

هذا العليم محمد عمر والده ... العلامة اللذ لديه الفقه مسئول

وزا

هذا محمد سليمان اسمه نسبا بالاستفاضة للصدق مرصول
كان الفقيد قرين في القراءة لآيات والفقه والتدكار مفعول
فقد غدا جوهرا فائقا تجبي اليه اجناس يا فوت كذا اللول
فقد منه اناس الرياسة في هم صدروه لها والنفع مأمول
كم مرشدون لهم منه ادارتها راموا فاكرمهم والسول مقبول
كم من امور لخير الناس انبتها لما استفادوا بها فالكرب مجهول
كانوا هم كالرعايا في اطاعته وفيهم حلمه والامر محمول
كم من حيارى لكسب العيش ارشدهم لما يوافقهم فالرزق محصول
وبينما الحال هذا في الزعيم بدا داء فداهم فداوي وهو معجول
لم ينتفع بشفاء يبتغيه ولم يهنأ بصحته والجسم معلول
وهكذا هكذا كان الفراش لزم في نصف اسبوعه والطب معمول
حفوا به الناس ما عيونهم كحلوا من المنام وكل الشغي مبذول
وانه كان ذا صبر على العلل من غير ضجر نعم بالذكر مشغول
لثالث السبع والخمسون ثم سنه الوقت جاء فكل الدين معزول
في عام راح محمد محمد المرحوم مرتاح الفوزة والجود مقبول ١٣٥٤
في هل ذي حجة عصر الثلاثة قد توفي الحبيب والتهليل مذلول
في غدوة الاربعاء الناس قد جمعوا تكيا وتدجهزوا والدمع مسلول
حملوه الجامع المنعوت بالاظفر فاتهم في صلاة العشر يحلول
هو الشريف البخاري اسمه محمد جاء شيخا وفي الافناء مجبول
فاشرعوا اسرعوا احملوا اجنازته حملا لطيفا كما ان التاج محمول

حتى انثر ما ضيا وتى من الكلم قد انزلوها وحزن الكل مطول
فاقبروا جنب قبر الناج الاكبر الشيخ فلاك هذا وهو مشمول
عزوا اعزته والاقربين له وكل من قلبه بالغم مقطول
والحكم لله والرجع اليه فمن يشهدهما الجزع حقا منه مغفول
وهالك كل شيء غير وجه الله الحق نبتهنا فالفرع مردول
يا حبنا العالم الحاج التهي محمد عبد لله عنه الصبر مسئول
فاصبر وصبر بنات الصبر والاختا الطف بهن وسامح انت كهلول
كذاك اختانه وكل عصبته وعرسه مع من في الرحم مدخول
يا رب ندعوك تعفو ثم ترحم ذا المرحوم في قبره والانس منحول
واستر له العيب وسع نزله فضلا كل الخطيات بالغفران مغسول
مقيله لجعل مع الابرار واعطه لقياك في جنة فالخير مأمول
لا يخفى امر دنيا والغرور بها ولا يغرنكم بالله منقول
كم اية صرحت في ذم صحبتها في ترك رغبتها القران منزول
كم من هداة تلوا اخبار فتنتها وزيفوا نقدها فالغر مخذول
احمد جمال ابن عبد القادر الكمل رثى وتعدادها بالميم مكمول
فالحمد لله حي دوما والصلاة على المختار ما حن في الكهلول هذا قول

مُحَمَّدٌ صَدَقَ عَبْدُ الْقَادِرِ فَلَاكَ لِبَيْتِ عَالِمٍ حَاجٍ أَوْ بَرْكَضْ مِنْتُ

بِرُوَانْكُرْدِ مُحَمَّدْ عَبْدُ الرَّحْمٰنْ لِبَيْتِ عَالِمٍ حَاجٍ أَوْ بَرْكَضْ شَلِي مَرْيَتِهْ

وَاقِلَّةَ الصَّبْرِ فِي مُبْكِي وَأَكْوَانَا إِذْ بَانَ عَنَّا وَفِينَا كَانَ مَعْوَانَا

فِي الدِّينِ وَالْعَيْشِ وَالدُّنْيَا مُسَاعِدَةً وَعَاشَ ذَا رَحْمَةٍ مُعْزًا إِخْوَانَا

ذَاكَ الْغَنِيُّ بَاتَ غَيْثًا ذَا مَرِيعٍ نَدًا لِكُلِّ دَانٍ وَقَاصٍ صَارَ حَيْرَانَا

وَذَا هِدَايَةِ بِالتَّوْفِيقِ أَيَّدَهُ وَالْحَقُّ قَيَّدَهُ عَنْ كُلِّ مَا شَانَا

ذَا مَنْطِقٍ عَذْبٍ وَالرِّفْقُ زَيَّنَهُ وَالْعَدْلُ بَيَّنَهُ لِلْبِرِّ عُنْوَانَا

وَبَارِعَ الْعَقْلِ وَالْأَفْهَامِ سَاطِعَةٌ وَنَاضِرَ الْوَجْهِ إِيمَانًا وَبُرْهَانَا

مَا أَعْجَبَ الْخَلْقَ مِثْلَ الْخَلْقَةِ اعْتَدَلَتْ تُنْسِي الْأَرَاكَةَ وَالْأَثْلَاتَ وَالْبَانَا

عَرِيضُ صَدْرٍ كَمَا الْأَرَاءِ رَائِقَةٌ صَدِيرُ مَجْدٍ يُحَاكِي مَجْدَ سَاسَانَا

فَإِنَّهُ الْفَرْدُ فِي الْأَعْيَانِ لَيْسَ لَهُ نُظَرَاءُ فِي مَعْرِضِ الْأَحْكَامِ مِيزَانَا

مِنْ سِنِّ صِغْرِهِ مَنْقُوبٌ بِوَازِنِهِ أَخْلَاقَ أَبَائِهِ الْأُدَبَاءِ إِدْمَانَا

أَجْدَادُهُ جَدَّدُوا الْإِسْلَامَ مِنْ جَرَدٍ وَأَرْشَدُوا النَّاسَ لَوْلَاهُمْ لَمَا كَانَا

لِلدِّينِ نَاصِرُهُ عِلْمًا وَمَوْعِظَةً إِشَاعَةَ السُّنَّةِ الْغَرَّاءِ قُرْآنَا

مِنْهُمْ تَعَلَّمَ أَعْلَامَ الْعُلُومِ وَمِنْ تَلَامِذَتِي إِلَى أَنْ صَارَ يَغْفَانَا

حَيْثُ الشَّبَابَةُ مَضْرُوبٌ بِوَارِقُهَا مَقْوَمٌ لِلْأُلَى الشَّارِ مَرْجَانَا

مِنْ ذَا يُشَابِهُهُ أَنْ يُمْعِنَ النَّظَرَ فِي كُلِّ نَوْعٍ جَوَاهِيرَ وَأَثْمَانَا

مِنْ ذَا يُحَاكِيهِ فِي خَيْرِ الْأُمُورِ وَفِي مَحَاسِنِهِ الشَّتَّى الشَّائِعِ أَنْسَانَا

مِنْ ذَا يُمَاثِلُهُ أَنْ يُصْلِحَ الزُّمَرَ إِذْ نَازَعَتْ بِدَعًا وَبْهَا وَعُدْوَانَا

كَادَتْ نُفُوسُ الْهَوَى أَنْ تَهْلِكَنْ بِمَا دَاعَتْ فَأَرْشَدَهَا بِالْفَضْلِ مَجَّانَا

فَلَا يَغُرَّنَّهُ الْأَمْوَالُ وَالشَّرَفُ فِي اللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ ثَابَ تَوْفَانَا
لَمْ تُلْهِهِ تِجَارَاتٌ وَلَا كَسَبٌ عَنْ ذِكْرِ مَوْلَى الْوَرَى حَقًّا وَإِيمَانَا
بِالْجُمْلَةِ إِنْ رَامَ مَنْ مَدْحًا يَقُولُهُ وَاللَّهِ لَا أَدْرِي بِمَ يَتَّالَهُ شَانَا
فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ فَضْلًا وَمَنْقَبَةٍ شَرَفًا وَمَوْثِقَةٍ عِلْمًا وَإِيقَانَا
حُبًّا وَتَرْجِيَةً حِلْمًا بِرَاضِيَةٍ تَقْوَى بِتَنْقِيَةٍ سِرًّا وَإِعْلَانَا
جُرْثُومَةَ الْخَيْرِ وَالْخَيْرَاتُ عَارِيَةٌ لِغَيْرِهِمْ فِيهِمُ الْفُرْقَانُ قَدْ بَانَا
فِي أَيِّ أَحْقَابِهَا الْأَلْطَافُ مِنْ أَبَنَا مِنْ أَسٍّ مَحْجُوجِنَا أَوْ جَادَ ضَيْفَانَا
لَمَّا دَعَى اللَّهُ ثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ لِي أَصْلَحَنْ فِي ذَرَارِي جَابَ مَوْلَانَا
عَنْهُمْ قَبُولِي مَا حُسْنٌ تَجَاوُزُ عَنْ هُمْ مَا أَسَاءُوا وَالْمَحَازِي وَالْوَعْدُ رِضْوَانَا
خِلَافَ مَا جَابَ رَبُّ الْخَلِيلِ بِلَا يَنَالُ عَهْدِي مَنْ بِالظُّلْمِ أَقْرَانَا
فَلَا فَضَائِلَ لِلصِّدِّيقِ مِنْ رُسُلٍ وَلَا سُلَالَتِهِمْ مَنْ جَاءَ أَحْيَانَا
فَذَاكَ لُطْفُ إِلَهِي مِنْ مَحَبَّتِهِ مَنْ أَعْلَا وَأَدْنَاهُ جَابَ الْقُوسَ طَوْلَانَا
سَادَاتِي الْعُلَمَا سَمْحًا لِمُعْتَذِرِي عُذْرِي ذَا مِنْ مَبَانِي الْخَلِّ إِمْعَانَا
لَمَّا تَشَيَّبَ سَاقَتْهُ الصَّبَابَةُ لِلْـ ـمَوْلَى الْكَرِيمِ إِلَى أَنْ كَارَ إِذْعَانَا
مِنْ كُلِّ مَا يُرْضِي الْخَلَّاقَ مُخْلِصُهُ دِينًا وَفِي حُبِّ خَيْرِ الْخَلْقِ إِدْمَانَا
إِذَا سَمَا صَوْتٌ مَنْ بِالْمَدْحِ غَادَرَهُ كَأَنَّهُ انْشَطَّ مِنْ عُقَالٍ فَرْحَانَا
مِثْلَ الْمُجِيبِ لِدَاعِي سَيِّدِ الرُّسْلِ يُجْـ ـبِيبُ أَجْوِبَةَ الْمَرْضَاةِ مِنَّانَا
وَأَخْوَفُ الْقَوْمِ أَتْقَاهُمْ إِذَا ذُكِرُوا مَجَاهِرَهُ صَلَاةً صَارَ أَنْدَانَا
لَمْ يُعْجِزَنْهُ عُضَالُ الدَّاءِ عَنْ فَرْضٍ وَقَامَ فِي حُجَّةِ الْإِسْلَامِ هَيْمَانَا
بُعَيْدَ صَوْمٍ أَدَاهُ الضَّعْفُ أَرْهَنُهُ لِذِمَّةِ اللَّهِ ذَاكَ الرَّوْضَ مَا وَانَا

طاف

طَافَ الْمُطَافُ كَمَا طَابَ الْمَثَابُ إِلَى ... تَوَّابِنَا بِكَمَالِ الْعِشْقِ تَغْشَانَا

كَمْ مِنْ نَفَائِسَ آلَاءِ الْإِلٰهِ وَكَمْ ... لَطَائِفِ الْمَنِّ وَالْآلَاءِ فَيْضَانَا

مِنَ الْفُيُوضِ الْإِلٰهِ الْحَيِّ إِنْ وَرَدَتْ ... لِلْعَبْدِ يَشْتَاقُ أَنْ يَلْقَاهُ حَنَّانَا

حَنَانَةٌ بِمُنَانَا إِنْ تَمَّ جَا بُشْرَى ... بِالْبِرِّ وَالْبِشْرِ وَالْإِتْقَانِ إِيمَانَا

أَيْقِنْ بِصَاحِبِنَا اصْبِرْ بِرَاغِبِنَا ... فِي اللّٰهِ اعْرِضْ عَمَّا عَزَّ أَوْ هَانَا

نَبِيِّ الرَّسُولِ بِلَا جَزْعٍ وَلَا فَزَعٍ ... فِي عَمَّةِ الْأَحَدِ بَهِيِّ الشَّهْرِ شَعْبَانَا

رَبِّ ارْضَ عَنْهُ يَا وَهَّابُ تَارِيخًا ... وَاغْفِرْ لَهُ مَا مَضَى عَمْدًا وَنِسْيَانَا ١٣٥٣

فِي سِنِّ سَبْعِينَ ذِي أَلْفٍ ثَلَاثَمِئَةٍ ... وَثَالِثٍ وَمَعَ الْخَمْسِينَ قَدْ حَانَا

طَارَتْ حَمَامُ الْحِمَى مِنْ بَيْنِنَا بِحِمَا ... مِ انْفِلَاجِ مَنْ بِهِمَامِ الْقَوْمِ هِجْنَانَا

وَهَاجَ مَوْجُ جَمَاهِيرِ الْمَلَا زَحْمَةً ... مُضَرِّسِينَ أَصَابِيحَ وَلُسْنَانَا

وَزُمْرَةُ الْعُظَمَا وَسَائِرُ الزُّمَرِ ... قَالُوا وَمِنْ بَعْدِ الْأَيَّامِ قَدَّرَانَا

قَدْ أَحْكَمَ الدَّهْرُ بِالْفَقْدَيْنِ وَضْعَتَهُ ... مُثْلَى لَيِّنَةٍ قَدْ عَاشَ حُقْبَانَا

أَهَا فَاهَا أَيَا أَسَفًا عَلَى أَسَفٍ ... لَهْفًا مَلَا بِالدُّمُوعِ الْعَيْنَ مِلْآنَا

وَبَعْدَ مَا انْتَبَهُوا فَقَالَ قَائِلُهُمْ ... صَبْرًا رَقَائِبُنَا لِلّٰهِ رُجْعَانَا

أَحْيَوْا لَيَالِيَهُمْ قُرَّاءُ قُرْآنَا ... مُنْفِسِي سَعْدًا يَا سَعْدُ غَرِّبَانَا

مَنْ مَاتَ فِي غُرْبَةٍ مِنْ أَهْلِهِ بُعْدًا ... فَهُوَ الشَّهِيدُ بِحَفِّ النَّصْرِ رُحْمَانَا

حَيْثُ الْغَزَالَةُ طُهْرُ الطُّهْمَةِ الْبَشَرِ ... طُهْمَتْنَ وَطَائِفَةُ الْأَعْيَانِ نَدْيَانَا

وَشَمَّرَ الْقَوْمُ لِلتَّجْهِيزِ مُنْتَظِرِي ... قُرْبًا مَدَائِنَ أَوْ مِنْ نَاطِ بُلْدَانَا

غَسَّلُوا فَمَا زَالَ غَسَّالٌ وَلَا وَفْدٌ ... مُفْرِطِينَ شَهَادَاتٍ وَدَخْنَانَا

مِنْ بَعْدِ مَا كُفِّنُوا وَالْعِطْرُ مَا طِرَةٌ ... كَشْفُ الْقِنَاعِ كَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ جَانَا

وَقَدْ تَكَابَّ بِبَابِ الْكُتَّابِ وَالْقُرَبَا مُلَاثِمِي بَيْنَ جَفْنَيْنِ وَأَحْفَانَا
حَمَلُوا هَوَادِجَ حَدْبَاءَ الْأَكِفَّاءِ مَا بَيْنَ مُزْدَحِمِ الْأَمْلَاءِ أَعْوَانَا
حَتَّى إِذَا دَخَلُوا فِي جَامِعِ الْأَظْفَرِ حَطُّوا لِيَحْرَابِهَا وَالْعَصْرُ قَدْ آنَا
بَعْدَ الْأَذَانِ صَلَاةُ الْعَصْرِ قَدْ قُضِيَتْ فَقَامَ مُنْتَسِبُ الْخَيْرِ وَعَدْنَانَا
صَلَّى جَنَازَتَهُ أَتَمَّا فَنِعْمَ صَلَا ةُ الْمُتَّقِينَ صَلَاةً خَيْرُ دَعْوَانَا
ضَاقَ الْمَكَانُ كَمَا ضَاقَ الْمَنَاهِجُ مِنْ أَصْنَافِ إِنْسٍ مِنَ الْأَحْرَارِ أَخْرَانَا
ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى نُضَرَاءِ مَا ضَبُلَوْ تِي فِي وَصِيدِ بِنَا التَّسْبِيحُ مَوْلَانَا
يُمْنَ ذَا رَوْضَةُ الْمَرْضِيِّ بِقَدْرِ قَضَا دَفَنَّا عَلَى السُّنَّةِ الزَّهْرَاءِ سُلْطَانَا
أَرْجُو وَأَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ أَمْـ لَاكًا كَثِيرًا مِنَ الظُّلْمَاتِ أَنْسَانَا
غَابَتْ شُمُوسُ الْهُدَى مِنْ قَابِلٍ طَلَعَتْ كَأَنَّ أَوْبَتَهَا لِلدَّفْنِ سَيْلَانَا
يَا حَيِّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ يُقِيمُ لَنَا مَنْ نَرْشُدُنْ بِهِ بِرِّيَّ الَّذِي بَانَا
يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى فَعَلِّمْكَ كَا فِينَا بِحَقِّتِهِ نَدْنَاهُ يَقْظَانَا
فِي ذَيْلِكَ الْغَرِّ وَالْأَشْوَاقُ تُغْرِقُهُ بَحْرُ الصَّبَابَةِ فِي مَنْ سَادَ عُمْرَانَا
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ رُسُلٍ مُنَوِّرِ قَلْبَ مَنْ بِالْحُبِّ سَكْرَانَا
أَرْجُو رَجَائِيَ إِلَى الرَّحْمَنِ يَرْحَمُهُ فِي النَّازِلِينَ بِهِ بِرًّا وَإِحْسَانَا
وَيُلْقِيَنَّهُ مِنَ الْآثَامِ يُونِسُهُ مِنْ كُلِّ وَحْشَاتِهِ بِسَكِينَةٍ جَنَانَا
وَيُحْيِيَنَّ بِمَا فَضَّلَ مَعَ الْعُلَمَا مُقَرَّبِينَ لَهُ رَوْحًا وَرَيْحَانَا
إِنْ ضَافَ ضَيْفٌ بِقَوْمٍ بِكْرَ مِنْ قِرًى تُرْضِي نُسُورَ بِمَا طَاقُوهُ إِمْكَانَا
فَأَنْتَ يَا رَبِّ أَحْرَى بِالْكَرَامَةِ إِنْ حَلَّ الْعَبِيدُ الْغِنَا إِنْ مَنَّ أَوْ مَانَا
أَوْلِي قُدُومٍ لَهُ فِي بَابِكَ الْعَالِي فَاعْلَلْ لَهُ بَعْدَمَا أَنْهَلْتَ عُمْرَانَا

واخره

وَاحْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدْ مَعَ الْكِرَامِ مِنَ النَّبِيِّينَ اٰتِ الْكُتُبْ اٰمِينَا
وَظَلِّلَنْ بِلِوَا عِزِّ الرَّسُولِ لِمَا قَدْ ظَلَّ ظِلًّا ظَلِيلًا حَالَ دُنْيَانَا
اَدْخِلْهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ بِالْفَضْلِ وَازْرُقْ لِقَائِلِ اِيَّاهُ وَايَّانَا
رَبِّ ارْحَمَنْ لِحَوَاشِيهِ وَعِتْرَتِهِ وَكُلِّ اَحْبَابِهِ اَصْلًا وَوِلْدَانَا
مَرْحُومُنَا الْحَاجُّ مَحْظُوظًا لِشَمَّاذِنَا مُحَمَّدُ صَدَقَ عَبْدُ الْقَادِرِ اِزْدَانَا
اَبُو مُحَمَّدْ سُلَيْمَانَ الْمُلَقَّبُ بِـ فَلَّاكَ لِبَنِي سَلِيلُ الشَّاقِ عِرْفَانَا
لِلْفَاضِلِينَ مِنَ الْعُلَمَاذَوِي بُشْرَا شُيُوخِ اَشْيَاخِنَا الْاَدْنَا سُلَيْمَانَا
مُفْعَلُ الْحَمْدِ مَصْدُورٌ مَنَاقِبُهُ بَيْنَ الْاَنَامِ شَهِيرٌ حَجَّ اَرْكَانَا
وَزَارَ رَوْضَ رَسُولِ اللّٰهِ مُقْتَفِيًا دَعْوَةَ اَبَائِهِ الْاَقْطَابِ عِرْفَانَا
مِنْ صَدَقَةِ اللّٰهِ سِرِّ الدِّينِ مَا بَرِحَتْ اٰثَارُ نِسْبَتِهِمْ بِالصَّدَقَلِيَّانَا
ذَا صَدَقَةُ الْجَارِي ذَا صَدَقَةُ السَّارِي سِرُّ السَّرَايَةِ مِنْ صِدِّينَ صُحْبَانَا
مِنْ وَالِدٍ وَالِدٍ اَوْ لَادِهِمْ وَالِي اَحْبَابِهِمْ فَالِي مَنْ صَارَ عِلْمَانَا
لَهُ الْعُبُورُ عَلَى الْمُخْتَارِ اَمْدَاحًا اِنْ صَادَ مِنْهَا بِحَارٌ غُرِّنَ كِتْمَانَا
يَا بَاسِطًا بِاَيَادِيهِ الْعِبَادَ بَسْطًا بِالْطَافِكَ الْاَحْيَا وَمَوْتَانَا
تَعِزَّ صَبْرًا جَمِيلًا خَيْرَ اِخْوَانِي يَا مَنْ بِهِ قَرَّ عَيْنِي عَنْ مُدَانَا
مُحَمَّدًا عَبْدَ لِ الْحَاجِّ الْحَلِيمَ اَلَا تُثْوِبُ عَنْ حَامِي الْاَرْحَامِ مَنْوَانَا
وَبِلِّ الْعَلَا عَامِلَ الْخَيْرَاتِ بِالنَّظَرِ مِنَ الْمَضَرَّاتِ وَالتَّفْرِيجِ اَحْزَانَا
وَبِالتَّشَرُّفِ وَالتَّكْرِيمِ مَعَ نِعَمٍ صَبَارَةَ الصَّبْرِ لِلصُّغْرَى وَقُرْبَانَا
اَبَا مُحَمَّدْ عُمَرَ الْعَالِمَ اصْطَبِرَا عَافَا الْاِلٰهُ مَا فِي الْعَيْنِ لَمْعَانَا
وَقَدْ سَفَى عَنْ عُضَالِ الدَّاءِ مَرْحَمَةً اَنَابَ عَمَّنْ نَاَى بِالْفَيْضِ رَيَّانَا

يَا سَيِّدُ الْعُمْرِ الْحَاجَّ الصَّبُوْرَ أَطَالَ الرَّبُّ عُمْرَكَ فِي تَكْرِيْمٍ تَمْكِيْنَا

يَا ابْنَ شَهِيْدٍ سُلَيْمَانَ الْمُقَدَّمِ بِمُحَمَّدٍ وَسَمِّي الْجِيْلَيْ نَيِّنَا نَا

يَا آلَ سَعْدٍ سَعْيُكُمْ رَبِّنَا الصَّبْرُ مَعَ الْحَبِيْبِ أَفَاضَ الْخَيْرَ جَرْيَانَا

أَيَا أَهَالِيْنَا يَا أَهْلَ الْوِدَادِ أَيَا مَنْ كَانَ رُوْحَاً بِرُوْحٍ كَانَ جُثْمَانَا

فَادْعُوا الْكَرِيْمَ بِبَسْطِ الْكَفِّ فَالْبَلْمُ بِالذُّلِّ عَمَّا سِوَاهُ صَارَ عُرْيَانَا

يَا رَبِّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا صَمَدُ يَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْعَوَاصِرِ عِصْيَانَا

فَافْعَلْ بِنَا وَبِهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَلَا تُؤَاخِذْنَا بِالْجُرْمِ نِسْيَانَا

مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ نَتُوْبُ نَلْتَجِيْ أَبَدًا إِلَيْكَ لَمْ نَلْتَقِيْ نَقْصًا وَخُسْرَانَا

وَارْحَمْ لِأَحْوَالِنَا بِاللُّطْفِ تَشْمَلُنَا وَاغْفِرْ لِآبَائِنَا وَارْحَمْ لِرُحْمَانَا

وَلِعَبْدِ رَحْمٰنَ ذِي الْحَاجَاتِ وَالْأَمَلِ إِلَى جَنَابِكَ ذَاكَ الْجَدَّ جَدْوَانَا

مِنْكَ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيْمِ دَائِمَةً تَحُلُّ مَكْرَمَةً تَهْنِيْ هَنَانَا

عَلَى شَفِيْعِ عُصَاةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ دَوْمِ كُنْتَ وَالِيْنَا

وَآلِهِ الشُّرَفَا وَصَحْبِهِ الْغُرَرَا هُمْ أَرْشَدُوا النَّاسَ أَحْبَارًا وَرُهْبَانَا

حَمَدْتُ فِي عَدِّ الْأَبْيَاتِ بِاسْمَيْنِ وَكِيْلُ بِاللّٰهِ حَسْبِيْ نِعْمَ مَوْلَانَا